

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

الغرر مفضض مذهب الآصال والبكر كأنما الدهر لما ساء أعتبنا فيه بعثى وأبدى صفح
معتذر نسير في زورق حف السفين به من جانبيه بمنظوم ومنتثر مد الشراع به نشرا على ملك
بذ الأوائل في أيامه الآخر هو الإمام الهمام المستعين حوى علياء مؤتمن عن هدي مقتدر تحوي
السفينة منه آية عجا بحر تجمع حتى صار في نهر تصاد من قعره النينان مصعدة صيدا كما
ظفر الغواص بالدرر وللندامى به عب ومرتشف كالريق يعذب في ورد وفي صدر والشرب في مدح
مولى خلقه زهر يذكو وغرته أبهى من القمر وصف المتنزهات من ترجمة عبد الله ابن السيد
البطلوسي 143 وصف المتنزهات من ترجمة عبد الله ابن السيد البطلوسي وقال في ترجمة
العلامة الكبير الأستاذ أبي محمد عبد الله بن السيد البطلوسي شارح أدب الكتاب وسقط الزند
وغيرهما ما صورته أخبرني أنه حضر مع المأمون بن ذي النون في مجلس الناعورة بالمنية
التي تطمح إليها المنى ومرآها هو المقترح والمتمنى والمأمون قد احتبى وأفاض الحبا
والمجلس يروق كأن الشمس في أفقه والبدر في مفرقه والنور عبق وعلى ماء النهر مصطب
ومغتبِق والدولاب يئن كناقاة إثر الحوار أو كثكلى من حر الأوار والجو قد عنبرته أنواؤه
والروض قد رشته أنداءه والأسد قد فغرت أفواهاها ومجت أمواهاها فقال [المنسرح]